

التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق

د. ميمي السيد أحمد

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

كلية التربية - جامعة الزقازيق - مصر

كلية التربية - جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرسنق - سلطنة عمان

mimiamreya@yahoo.com

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق، وكذلك الكشف عن تأثير استخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا في الطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسنق، كما يهدف إلى التعرف على تأثير استخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين استخدام التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسنق، بالإضافة إلى التعرف على مدى اختلاف العلاقة بين استخدام التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف نوع الطالب (ذكر - أنثى) لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسنق. تكونت عينة البحث من (92) عضو هيئة تدريس بكلية التربية بالرسنق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال الفصل الدراسي الثاني (ربيع) 2020/2019م. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء أدوات البحث (مقياس التقويم الرقمي، والتعليم عن بعد، والطفو الأكاديمي)، وتطبيقهما بعد التحقق من صدق وثبات كل منهما. وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS.26، وبرنامج النمذجة البنائية SMART PLS.3 وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.
- يوجد تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا في الطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.
- لا يوجد تأثير موجب دال إحصائياً لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.

- تختلف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالمرستاق لصالح الذكور.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: التركيز على التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الأمثل للتقنية ومتابعة مدى تفعيل أنشطة التعليم عن بعد واستخدام التقويم الرقمي لتحقيق جودة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد- الطفو الأكاديمي - التقويم الرقمي- جائحة كورونا.

Digital evaluation under the Corona pandemic as a moderating variable in the relationship between distance learning and academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education

Dr. Mimi Elsayed Ahmed

Associate professor in Educational Psychology
Faculty of Education - Zagazig University - Egypt
University of Technology and Applied Science
In Rustaq - Sultanate of Oman
mimiamreya@yahoo.com

Abstract:

The present research aimed to reveal the relationship between the use of distance learning and academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education, as well as to reveal the impact of the use of digital evaluation under the Corona pandemic as a moderating variable in the relationship between the use of distance learning and academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education. In addition to identifying the difference between the use of distance learning and academic buoyancy according to student gender (male-female) among staff members in Rustaq college of education. The research sample consisted of (92) staff members in Rustaq college of education, were selected by a simple random way during the second semester (spring) 2019/2020. To achieve the research objectives, the researcher built the research tools (digital evaluation scale, distance learning scale, and academic buoyancy scale) and applied these scales after assuring their validity and reliability. And she used the Statistical Analysis Program SPSS.26, SMART PLS.3, and building modeling program. results were : there is a statistically significant positive relationship at (0.01) level of distance education and academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education, as well as There is a statistically significant positive effect at (0.01) level of digital evaluation in the academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education, otherwise, There is not a statistically

significant effect of digital evaluation moderating variable in the relationship between distance learning and academic buoyancy among staff members in Rustaq college of education ,The relationship between distance learning and academic buoyancy varies according to gender (male - female) for the faculty staff male member .The researcher made recommendations, including: focusing on continuous training of staff members on the optimal use of technology and follow-up the extent of using distance learning activities under the Corona pandemic.

Keywords: Distance learning - Academic Buoyancy - Digital evaluation - Corona Pandemic

المقدمة:

في ظل المخاوف المتزايدة في شأن انتشار فيروس كورونا COVID-19 والدعوات لاحتواء فيروس كورونا، تم إغلاق عدد من مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بالفصول الدراسية وجهاً لوجه على مستوى العالم. وقد كشف فيروس كورونا عن مواطن الضعف الناشئة في أنظمة التعليم حول العالم. لذا يحتاج المجتمع إلى أنظمة تعليمية مرنة لأننا نواجه مستقبلاً لا يمكن التنبؤ به.

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي إلى وفرة المعلومات في المجالات والتخصصات المختلفة ونقل محور الاهتمام من المعلومات إلى المتعلم، الأمر الذي جعل المهتمين بالعملية التعليمية بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتقويم للوصول بالمتعلم إلى أن يكون منتجاً للمعلومات وليس مستهلكاً لها بحيث يكون هدف التعليم هو اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على توظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في حل المشكلات الحياتية، لذا ظهرت كثير من المستجدات التكنولوجية في الفترة الأخيرة، الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم، والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني، ومن هذه المستجدات التعليم عن بعد ويقصد به بصفة عامة " استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة، وقد يكون هذا التعلم تعلماً فورياً متزامناً وقد يكون غير متزامن ، داخل حجرة الدراسة أو خارجها. [1]

فالتعليم عن بعد أخذ بالانتشار، والانتساع في جميع أنحاء العالم، وقد دفعت عوامل عديدة المؤسسات التعليمية نحوه ومن هذه العوامل : انتشار فيروس كورونا، خفض تكلفة التعليم العالي، بما يوازي التعليم التقليدي؛ كما أشار باحثون إلى الميزات المتحققة من خلال وسائل التعلم التفاعلي المتزامنة، وغير المتزامنة، وتعزيز مهارات التعلم الذاتي [2],[3].

ويذكر [4] أن التعلم عن بعد هو الخيار الاستراتيجي الذي لا بديل له لتحقيق المهارات التالية: التعليم المستمر، والتقويم المستمر، ومهارات المواطنة الرقمية، التعليم المرن، التواصل والانفتاح على الآخرين، وعدم التقيد بالزمان والمكان في العملية التعليمية، التعلم مدى الحياة، التعلم الفعال، والتعلم الذاتي .

ويقوم التعليم عن بعد على توجيه خبرات المتعلمين إلى خبرات متنوعة في عالم ديمقراطي المعلومات بعرضه لطرق تعلم إلكترونية متنوعة، وباستخدامه للتنظيم الإلكتروني لفاعات الدراسة، وإعداد هيئة التدريس للتعامل مع التجهيزات التكنولوجية واستخدامها كأدوات تعليمية تحدد الأنشطة والاستراتيجيات المتنوعة كالتعليم التعاوني عبر الإنترنت والتفاعلات مع البرامج والمناقشات الجماعية. [5]

ويعرف التعليم عن بعد بأنه نوع من التعليم لا يحضر فيه طلاب وطالبات الجامعة المحاضرات في قاعة الدراسة لكنهم يدرسون ويتفاعلون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم. [6]

ويعد التعليم عن بعد تغييراً في البنية التعليمية والوسائل والبرامج والمقررات، وهو يعتمد على أسس فلسفية فيها ظهور الأفكار التي تدعو إلى تحرير التعليم من القيود التقليدية ومبدأ تكافؤ الفرص والتوسع في التعليم الجامعي. [7]

ويسعى التعليم عن بعد إلى تحقيق ديمقراطية التعليم الجامعي في مؤسسات التعليم العالي، لمواجهة جائحة كورونا ولحل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الهائلة المتزايدة من طلاب الجامعة والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد لهذا النمط من التعليم وتوفير حرية الدراسة للمتعلم وتحريره من قيود الزمان والمكان وتحقيق التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة والطفو الأكاديمي [8].

هذا التطور التكنولوجي نافذة لأعضاء هيئة التدريس من خلال تحقيق التغذية الراجعة الفورية للطلاب، وكي تسهم هذه التقييمات في تنمية القدرات الطلابية .

وتوجد بعض الأدوات الإلكترونية التي قد تساعد عضو هيئة التدريس في عمليات القياس والتقويم، نجد أنها تشمل الاختبارات الكمية والنوعية، كذلك الموضوعية والمقالية، حيث تتميز الاختبارات الموضوعية الإلكترونية بالتصحيح الآلي والتغذية الراجعة الفورية، إلا أن عليها ما عليها من مآخذ أخرى. فمن الأدوات النوعية مثل كاميرا المراقبة الإلكترونية ما قد يناسب بعض الدراسات التي تتطلب الملاحظة المخفية، مع اعتبار أخلاقيات البحث العلمي لأغراضها، فعلى سبيل المثال يمكن استخدامها لدراسة سلوك حيوان أو متابعة نمو نبات، أو عوامل جغرافية ونحوه [20],[21].

ويعد التقويم الرقمي أحد أهم الجوانب الرئيسية التي تؤثر في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وتبرز أهميته في عملية التعلم عن بعد والتطوير المهني للهيئة التدريسية التي تمكنهم من تنظيم سلوكهم والسيطرة عليها [22]. وأثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي وبعض المتغيرات المرتبطة بالطفو الأكاديمي من أهمها دراسة [22] التي أشارت إلى فعالية التعليم عن بعد في الطفو الأكاديمي والتطوير المهني المستمر، ودراسة [23] التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يقومون بالتطوير المهني المستمر من خلال استخدام التعليم عن بعد لديهم طفو أكاديمي مرتفع. كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين استخدام أدوات التقويم الرقمي في العملية التعليمية والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التربوية من أهمها دراسة [24] التي أوضحت الدور الفعال للتقويم الرقمي في العملية التعليمية وتحقيق الطفو الأكاديمي للهيئة التدريسية.

مشكلة البحث:

يجعل التعليم عن بعد المواقف أكثر حيوية، وقائمة على بيئة مهياة للنمو، ويوجه التعليم عن بعد المتعلمين الى أن يتعامل كل منهم مع الآخر، وأن يتعلموا تحمل مسؤولية تعلمهم لكي يكونوا مؤثرين في خبرتهم، فعملية التعلم ستستمر معهم طوال حياتهم، لذا لا بد من مشاركة الآخرين في معلوماتهم والتفاعل معهم، وعليه يجب أن يتعلم المتعلم كإنسان يهتم بالجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية وليس كدارس مواد تعليمية، وأن يدرك أن عضو

وقد أشار رميني [9] أن تأثير التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيستمر في جميع مجالات الحياة الاجتماعية في السنوات القادمة وله تأثير أيضا في تطور وتقديم العملية التعليمية والطفو الأكاديمي للهيئة التدريسية.

وأظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من: [10], [11], [12] ارتفاع مستوى القابلية لاستخدام المناهج والمقررات الإلكترونية التي يتم تدريسها للطلاب عن طريق الانترنت أو بالتعلم عن بعد أو بنظام إدارة التعلم (LMS) البلاك بورد، كما أن هناك العديد من الدراسات التي جعلت التعليم عن بعد سائدا وخاصة في مؤسسات التعليم العالي [13].

وهنا تبدو الحاجة إلى أهمية الطفو الأكاديمي **Academic Buoyancy** عندما تتعرض المؤسسات التربوية والهيئة التدريسية والطلبة للمخاطر والمحن الدراسية مثل جائحة كورونا، فهم في أشد الحاجة إلى استخدام نظام التعليم عن بعد في العملية التعليمية للخروج من هذه المحنة.

وانطلق صانعو السياسات من فكرة "تعليم القرن الحادي والعشرين لاقتصاد القرن الحادي والعشرين" بهدف تعزيز القدرة الأكاديمية على الصمود لتكون استراتيجية فعالة لمعالجة العديد من المحن المجتمعية والاجتماعية والاقتصادية التي تتداخل مع الأداء الأكاديمي لبعض المتعلمين [14].

ويعرف الطفو الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على التغلب بنجاح على النكسات والتحديات التي تعد من طبيعة الحياة اليومية، وعند تطبيق المفهوم في سياق البيئة التعليمية، يشار إليه الطفو الأكاديمي لعضو هيئة التدريس أو الطالب ويعرف على أنه بناء تكيفي مرتبط بالتكيف الايجابي، مثل الاستمرار والمشاركة، والتكيف السلبي مثل التعطيل الذاتي وفك الارتباط [15].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاستراتيجيات والأدوات الأساسية للتعليم عن بعد تعد الركائز الأساسية التي ينمو من خلالها الطفو الأكاديمي والتطوير المهني للهيئة التدريسية بمؤسسات التعليم العالي، وفي ذات الوقت ترتبط المستويات المرتفعة منها بالمستوى المرتفع للطفو الأكاديمي، وفي هذا الاطار أظهرت العديد من الدراسات ارتباط الطفو الأكاديمي بشكل ايجابي بالتعليم عن بعد منها دراسة [16],[17],[18]، والتقويم الرقمي منها دراسة [19].

وفيما يخص التقويم الرقمي والتقدم التكنولوجي تسعى وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان لتحقيق تعليم عالي الجودة، وذلك من خلال توسيع استخدام التقييمات عبر الدمج مع التكنولوجيا، ويعطي

بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق.

4- التعرف على مدى اختلاف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكر - أنثى). لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسناق.

أهمية البحث:

يعد الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي من الموضوعات المهمة في المجالات النفسية والتكنولوجية، وخصوصاً مجال علم النفس الإيجابي والقياس والتقويم الإلكتروني؛ حيث يعد التقويم الرقمي سمة أساسية للعصر الحالي نظراً إلى ما يشهده هذا العصر من تغيرات كبيرة في شتى مجالات الحياة ونظراً لانتشار جائحة كورونا، والتي تؤثر تأثيراً كبيراً على النهوض الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية، ويتأثر بدرجة استخدام التعليم عن بعد لدى الفرد، وبعد موضوع التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي من المواضيع النفسية الحديثة التي لم يتم التطرق لها من قبل - على حد علم الباحثة- وبناء عليه تتضح أهمية البحث في ما يلي:

- 1- تقديم دراسة نفسية حديثة تقوم على وضع تصور نموذج نظري لتوضيح الدور المعدل للتقويم الرقمي في العلاقة بين (التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق).
- 2- قد تؤدي نتائج هذا البحث إلى تطوير برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع وذلك باستخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية وتوظيف وسائطه الحديثة لخدمة أفراد المجتمع.
- 3- تقديم دراسة نفسية حديثة تبحث في ارتباط ثلاث علاقات لها أهميتها النفسية، هي: علاقة التعليم عن بعد بالطفو الاكاديمي، وعلاقة التقويم الرقمي بالطفو الاكاديمي، وعلاقة التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي في ظل وجود التقويم الرقمي كمتغير معدل.
- 4- يمكن من خلال هذا البحث تقديم أدوات دراسية يُستفاد منها مستقبلاً في بحوث مماثلة على عينات مختلفة، وفي مجتمعات ومع متغيرات أخرى.
- 5- يوفر هذا البحث بعض المعلومات في مجال استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب التقويم الإلكتروني والتي قد تفيد القائمين على المناهج في عملية التطوير.

هيئة التدريس ليست لديه جميع الإجابات. وأن يدرك عضو هيئة التدريس أنه ليس كل شيء لجميع المتعلمين، وأنه يجب أن يتعامل مع تنوع المعلومات وتناقضها لأجل أن يخلق الفرصة لفهم المتعلم. ونبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من عدة مصادر تمثلت في ما أكدت عليه الأدبيات التربوية من أهمية التعليم عن بعد كطريقة ملحة في الوقت الحالي نظراً إلى انتشار فيروس كورونا من أجل اتمام العملية التعليمية بنجاح، والتقويم الرقمي كأحد عناصر المنظومة التربوية والتعليمية؛ لما له من علاقة أساسية تربطه مع الأهداف الرئيسية لعمليتي التعليم والتعلم، علاوة على كونه المعيار الحقيقي لتشخيص مواطن القوة والضعف في أي نظام تعليمي [25]، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على الدور المعدل للتقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا على العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

من العرض السابق تظهر مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا على الطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق؟
- هل تختلف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسناق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على طبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق.
- 2- الكشف عن تأثير استخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا على الطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق.
- 3- الكشف عن تأثير استخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن

- البحوث والدراسات السابقة:

أجرى علي [30] دراسة بعنوان التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاه مؤسسات التعليم العالي نحو استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل انتشار فيروس كورونا (دراسة استكشافية)، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تزايداً كبيراً من الجامعات في جميع أنحاء العالم في الاتجاه نحو استخدام التعليم عن بعد، واستخدم أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد ساعدهم على الثقة بالنفس، والإيجابية في العمل، وتطوير مهاراتهم التكنولوجية وتحقيق كفاءة التعلم الإيجابية والطفو الأكاديمي، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد ساعد أعضاء هيئة التدريس والطلاب على تعلم المنظومة المتكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتناول [24] دراسة بعنوان دور التقويم باستخدام التغذية الراجعة في تحقيق الطفو الأكاديمي، وهدفت إلى التعرف على دور التغذية الراجعة الإلكترونية أثناء عملية التقويم في تحقيق الطفو الأكاديمي، والتعرف على امكانية استخدام الطلاب للتغذية الراجعة في التعامل مع التقييمات المستقبلية، والتعرف على كيفية استجابة الطلاب للتغذية الراجعة من حيث ما يفكرون به ويشعرون به، وطبقت استبانان على (91) طالبا جامعا، الأولى لتحديد مدى استجاباتهم للتغذية الراجعة والاستفادة منها في أثناء عمليات التقويم، والثانية لتحديد مستوى الطفو الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التغذية الراجعة الإلكترونية في أثناء عمليات التقويم له علاقة موجبة بالطفو الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا الذين لديهم توجه نحو العمل، مقارنة بأولئك الذين ظهروا بشكل أقل لأنهم لم يكونوا موجهين نحو العمل لكنهم كانوا أكثر تركيزاً على استجاباتهم العاطفية.

واهتمت دراسة [31] بالتعرف على اثر محتوى التعلم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم) في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم Black Board على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لطالبات المستوى الخامس بكليتي الآداب والتربية بجامعة الملك خالد وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لمقرر الحاسوب في التعليم ترجع الى مستوى التعليم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم) في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم Black Board لصالح التعلم الإلكتروني الداعم، أي تفوق مجموعة التعلم الإلكتروني الدائم على كلتا المجموعتين التجريبيتين

6- تساعد دراسة التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي في الكشف عن أهمية دراسة دور المتغيرات المعدلة في مجال علم النفس التربوي، مما قد يساعد في توجيه الباحثين إلى مثل هذا النوع من البحوث.

مصطلحات البحث:**التعليم عن بعد: Distance Learning**

نوع من التعليم لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، وخبراء التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم [27], [26]، ويُقاس إجرائياً في البحث الحالي من خلال ثلاثة أبعاد هي بناء وتطوير المقرر، والتفاعل، والتقويم، ويُحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في مقياس التعليم عن بعد في أبعاده الثلاثة المستخدم في البحث الحالي.

الطفو الأكاديمي: Academic Buoyancy

هو قدرة أعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين على التغلب على النكسات والتحديات والمحن التي تتواتر خلال الحياة الدراسية اليومية [28]، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في مقياس الطفو الأكاديمي.

التقويم الرقمي: Digital Evaluation

هو عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة في العملية التعليمية للتوصل الى حكم مقنن قائم على بيانات كمية او كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي [29]

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة الأدوار التي يقوم بها التقويم الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرساتق بسطنة عمان باستخدام الحاسوب والانترنت لتقويم أداء الطلاب في أثناء التعلم و بانتظام في جميع مراحل عملية تدريس المقرر من خلال نظام البلاك بورد.

والتقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا، وهو ما انعكس على أعضاء هيئة التدريس بالإيجاب نحو مستقبلهم وتحقيق النجاح في العملية التعليمية، لذا يُعد البحث الحالي هو أولى المحاولات البحثية -في حدود علم الباحثة- للتطرق إلى دور التقويم الرقمي كمعدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي.

- **فروض البحث:** بناءً على نتائج البحوث والدراسات السابقة، سعى البحث الحالي للتحقق من قبول أو رفض الفروض التالية:

- توجد علاقة موجبة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.

- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا على الطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.

- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسنق.

- لا تختلف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى أعضاء هيئة التدريس بالرسنق.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة دور التقويم الرقمي كمعدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي بوصفه المنهج الملائم للتعرف على طبيعة تأثير التعليم عن بعد في الطفو الأكاديمي من خلال وجود التقويم الرقمي كمتغير معدل.

- **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة بكلية التربية بالرسنق خلال العام الدراسي 2020/2019م. أما عينة البحث فتكونت العينة الاستطلاعية من "45" عضو هيئة تدريس، في حين تكونت عينة البحث الأساسية من "92" عضو هيئة تدريس، (58) ذكوراً و(34) إناثاً، بمتوسط أعمار بلغ (39.8) وانحراف معياري (2.23).

للتعلم الإلكتروني (الكامل والمدمج) في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لدى الطالبات.

أما دراسة هيردسفيلد وآخرون [32] هدفت إلى معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة ما قبل الخدمة باستخدام نظام البلاك بورد على الانترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والمقارنة بينها بجامعة كوينز لاند التكنولوجية وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى رضى عينة الدراسة عن نظام تعلم البلاك بورد متوسط، ومستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة ما قبل الخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية كانت متوسطة، وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين استخدام هيئة التدريس نظام البلاك بورد على الانترنت وكل من تقدير نواتج التعلم والطفو الأكاديمي لديهم.

وهدفت دراسة [33] إلى التعرف على درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام التعلم الإلكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية لتحقيق نواتج التعلم، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جميعهم في أقسام العلوم التربوية في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية للفصل الدراسي الثاني 2008/2007، والبالغ عددهم (106) (عضو هيئة تدريس من الحاصلين على شهادات الدكتوراه أو الماجستير، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في جامعة البلقاء تتم بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أو للكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.

- تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة تنوعها من حيث الأهداف؛ فبعضها ركز على العلاقات بين متغيرين فقط من متغيرات البحث الحالي؛ أذ ركزت دراسات كل من [30]، [31]، [32] على العلاقة بين التعليم عن بعد من خلال نظام البلاك بورد والطفو الأكاديمي، بينما ركزت دراسات أخرى على العلاقة بين التقويم الرقمي والطفو الأكاديمي مثل دراسة [24]، كما يظهر تنوع عينات الدراسات السابقة من طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والكبار من الموظفين والمهنيين، وتعد فئة أعضاء هيئة التدريس أكثر عينات البحث مناسبة لما مرت به هذه العينة من مواقف وخبرات خلال العام الدراسي 2020/2019م يشوبها مشكلات وموضوعات غامضة تتعلق بنظام التعليم عن بعد

- أدوات البحث:

مقياس "التعليم عن بعد" (إعداد الباحثة):

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص التعليم عن بعد مثل دراسة [34] ، وصاغت الباحثة "16" عبارة، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل جداً. وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المحكمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- **العرض على المحكمين:** تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لأبعاد مقياس التعليم عن بعد على (7) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (2) ، كما تم حذف عبارتين لحصولهما على نسبة اتفاق منخفضة (42.88%)، (57.14%) ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (14) عبارة.

(أ) **حساب صدق المقياس:** تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية). وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.77, 0.90)، وهذا يدل على صدق (14) عبارة.

(ب) **الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.68, 0.87)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي للمقياس.

(ج) **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات التعليم الإلكتروني الكامل؛ إذ تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا بين 0.66, 0.82، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل 0.87، ولأبعاده الفرعية (بناء وتطوير المقرر الدراسي، والتفاعل مع الطلاب، والتقويم) كان على الترتيب (0.73, 0.77, 0.83)، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (14) عبارة أقل من معامل ألفا العام، وهذا يدل على: ثبات (14) عبارة. من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة صلاحية مقياس التعليم عن بعد في صورته النهائية (المكون من: 14 عبارة)، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق 1).

مقياس "التقويم الرقمي" Digital Evaluation (إعداد الباحثة):

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص التقويم الرقمي مثل دراسة [35] ، [36] وصاغ الباحثان "6" عبارات، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: كثير جداً، كثير، متوسط، قليل، قليل جداً وتُعطى الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المحكمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- **العرض على المحكمين:** تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية للتقويم الرقمي على (7) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (2) ، كما تم حذف عبارة واحدة لحصولها على نسبة اتفاق منخفضة (57.14%) ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (5) عبارات.

(أ) **حساب صدق المقياس:** تم بطريقتين هما: الطريقة الأولى: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.75, 0.89)، وهذا يدل على: صدق (5) عبارات.

(ب) **الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.67, 0.87)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (5) عبارات.

(ج) **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات التقويم الرقمي؛ إذ تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا بين 0.69, 0.86، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل 0.87، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (5) عبارات أقل من معامل ألفا العام، وهذا يدل على: ثبات العبارات. من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة صلاحية مقياس التقويم الرقمي في صورته النهائية (المكون من: 5 عبارات)، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق 2).

معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.67, 0.74)، وهذا يدل على توافر الاتساق الداخلي لعدد (7) عبارات.

(ب) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب ثبات عبارات الطفو الأكاديمي؛ إذ تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة العبارة)، وانحصرت قيم ألفا بين 0.68, 0.75 وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل 0.76، وكانت قيم معاملات ألفا لـ (7) عبارات أقل من معامل ألفا العام، وهذا يدل على: ثبات عبارات المقياس ككل. من الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة صلاحية مقياس الطفو الأكاديمي في صورته النهائية (المكون من: 7 عبارات)، للتطبيق في البحث الحالي (ملحق 3).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامجي (SPSS v.26)، (SMART PLS 3) في إجراءات ثبات وصدق أدوات البحث والتحقق من قبول أو رفض فروضه؛ إذ تم استخدام برنامج (SPSS v.26) في حساب قيمة معاملات ثبات ألفا، والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط، بينما تم استخدام برنامج (SMART PLS 3) في حساب قيم التأثير بين متغيرات البحث والتحقق من فروض البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج التحقق من الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة موجبة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالربيع بالربيع". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب (PLS Algorithm)، (Bootstrapping) باستخدام البرنامج الإحصائي (Smart PLS 3) لدراسة تأثير أبعاد التعليم عن بعد على الطفو الأكاديمي، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (1): العلاقة بين أبعاد مقياس التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	القيمة	الخطأ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطفو الأكاديمي	بناء وتطوير المقرر الدراسي	0.455	0.088	**5.172	0.01
	التفاعل	0.350	0.082	**4.234	0.01
	التقويم	0.248	0.071	**3.577	0.01
	المقياس ككل	0.895	0.027	**32.841	0.01

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

مقياس "الطفو الأكاديمي" Academic Buoyancy (إعداد الباحثة):

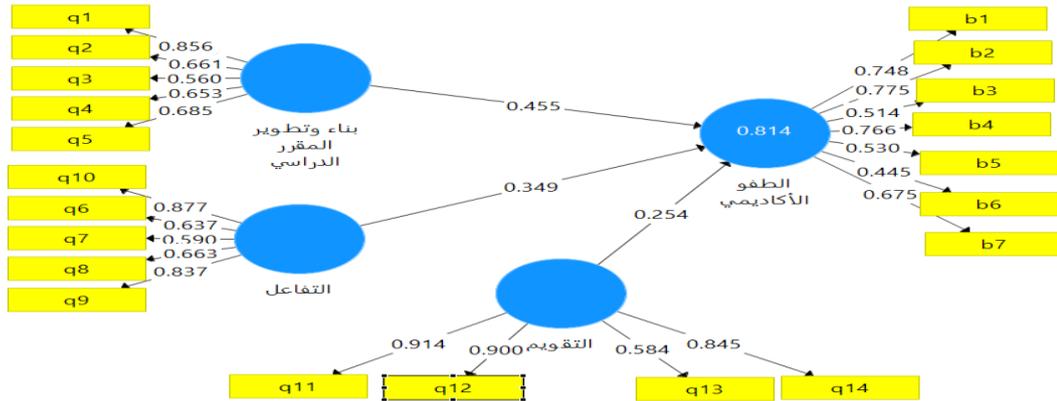
لإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص التقويم الإلكتروني مثل دراسة [37]، [38]، وصاغت الباحثة "8" عبارات، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة وتُعطى الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على الترتيب، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرضها على المُحكّمين، وتم تطبيقها على عينة حساب الثبات والصدق، وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- العرض على المُحكّمين: تم عرض العبارات، والتعريفات الإجرائية لمقياس الطفو الأكاديمي على (7) من أساتذة علم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، مثل: تعديل صياغة العبارة رقم (2)، كما تم حذف عبارة واحدة لحصولها على نسبة اتفاق منخفضة (57.14%) ليصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (7) عبارات.

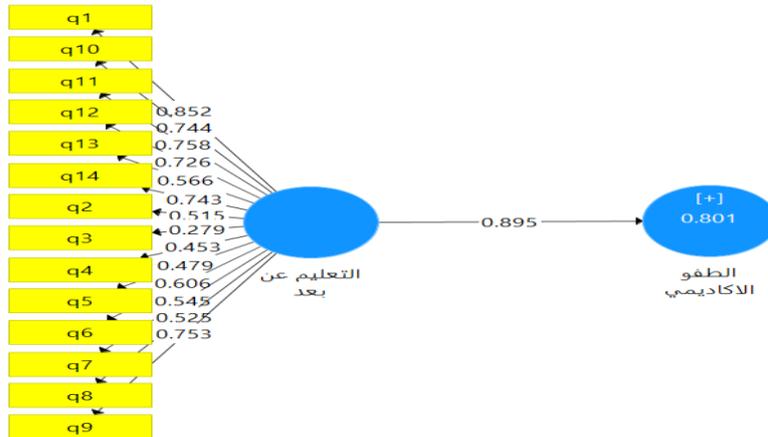
(أ) الاتساق الداخلي: وتم بطريقتين هما: الطريقة الأولى: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على عينة حساب الثبات والصدق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية في كل مرة)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (انحصرت بين 0.69, 0.84)، وهذا يدل على: صدق (7) عبارات. الطريقة الثانية: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات، والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع

(4.234) وهذه القيمة أكبر من (2.58) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، بالإضافة إلى أن قيمة (ت) للمتغير المستقل (التقويم) على المتغير التابع (الطفو الأكاديمي) تساوي (3.577) وهذه القيمة أكبر من (2.58) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة موجبة بين التعليم عن بعد وأبعاده الفرعية والطفو الأكاديمي.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) للمتغير المستقل (بناء وتطوير المقرر الدراسي) على المتغير التابع (الطفو الأكاديمي) تساوي (5.172) وهذه القيمة أكبر من (2.58) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود تأثير موجب لبناء وتطوير المقرر الدراسي على الطفو الأكاديمي عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن قيمة (ت) للمتغير المستقل (التفاعل مع الطلاب) على المتغير التابع (الطفو الأكاديمي) تساوي



شكل (1): يوضح التأثير المباشر لأبعاد التعليم عن بعد على الطفو الأكاديمي



شكل (2): يوضح العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي

على الطفو الأكاديمي. بالإضافة إلى أن قيمة التأثير المباشر للبعد الثالث (التقويم) على الطفو الأكاديمي تساوي (0.254) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود تأثير مباشر للتقويم على الطفو الأكاديمي وبذلك تحقق قبول الفرض الأول للبحث.

ويتضح من الشكل (2) أن قيمة التأثير المباشر للتعليم عن بعد على الطفو الأكاديمي تساوي (0.895) وهي دالة إحصائياً

ويتضح من نتائج الشكل (1) أن قيمة التأثير المباشر للبعد الأول (بناء وتطوير المقرر الدراسي) على الطفو الأكاديمي تساوي (0.455) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود تأثير مباشر لبناء وتطوير المقرر الدراسي على الطفو الأكاديمي، كما أن قيمة التأثير المباشر للبعد الثاني (التفاعل مع الطلاب) تساوي (0.349) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للتفاعل

والأدوات الأساسية للتعليم عن بعد تعد الركائز الأساسية التي ينمو من خلالها الطفو الأكاديمي والتطوير المهني للهيئة التدريسية بمؤسسات التعليم العالي، وفي ذات الوقت ترتبط المستويات المرتفعة منها بالمستوى المرتفع للطفو الأكاديمي [16]، [37] وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى القابلية لاستخدام المناهج والمقررات الالكترونية التي يتم تدريسها للطلاب عن طريق الانترنت أو بالتعلم عن بعد أو بنظام إدارة التعلم (LMS) البلاك بود في ظل جائحة كورونا ساعد الهيئة التدريسية على التحكم الذاتي المعرفي والتطوير المهني ومواجهة الصعوبات وحل المشكلات في العملية التعليمية، والذي بدوره ساعد على تحقيق نهوضهم الأكاديمي.

نتائج التحقق من الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جائحة كورونا على الطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرساتاق". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب (PLS Algorithm) (Bootstrapping)، باستخدام البرنامج الاحصائي (Smart PLS 3) لدراسة تأثير استخدام التقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي، والجدول التالي يوضح النتائج:

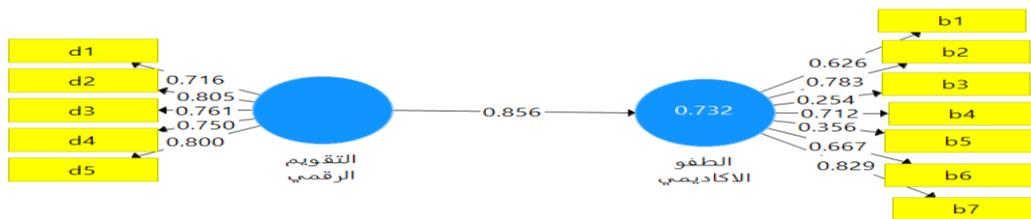
جدول (2): تأثير استخدام التقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	القيمة	الخطأ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقويم الرقمي	الطفو الأكاديمي	0.856	0.017	**50.046	0.01

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

من (2.58)، مما يشير إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي تساوي (50.046) وهي قيمة أكبر



شكل (3) يوضح التأثير المباشر للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي

دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن قيمة معامل التحديد R^2 للمتغير التابع (الطفو الأكاديمي) تساوي (0.732)، ومن ثم

يتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة التأثير المباشر للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي تساوي (0.856) وهي قيمة

الفعال للتقويم الرقمي في العملية التعليمية وتحقيق الطفو الاكاديمي للهيئة التدريسية.

وترى الباحثة أن وجود تأثير للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي قد يرجع إلى أن التقويم الرقمي هو أحد عناصر المنظومة التربوية والتعليمية؛ لما له من علاقة أساسية تربطه مع الأهداف الرئيسية لعملية التعليم والتعلم، علاوة على كونه المعيار الحقيقي لتشخيص مواطن القوة والضعف في أي نظام تعليمي من أجل تحسينه وتطويره وهذا يساعد الهيئة التدريسية على تطوير أدائهم الأكاديمي ومن ثم تحقيق الطفو الاكاديمي.

نتائج التحقق من الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لاستخدام التقويم الرقمي في ظل جانحة كورونا كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرسناق". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب (PLS Algorithm) (Smart Bootstrapping) باستخدام البرنامج الاحصائي (Smart PLS 3) لدراسة تأثير استخدام التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3): تأثير استخدام التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي

التأثيرات في ظل وجود التقويم الرقمي كمتغير معدل	القيمة	الخطأ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التعليم عن بعد ← الطفو الاكاديمي	0.013	0.020	**0.648	0.517

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

(0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير للتقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي. والأشكال التالية توضح تلك النتائج:

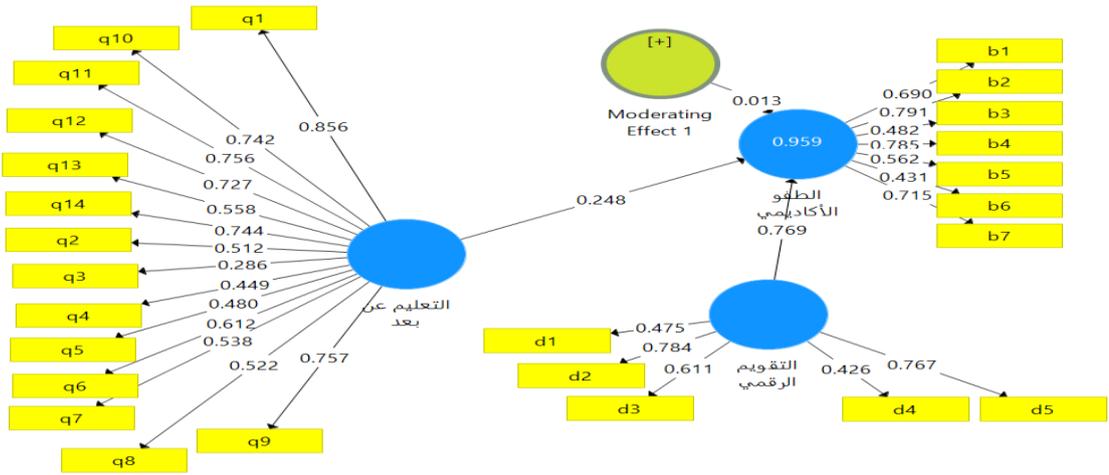
يوجد تأثير مباشر ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي، وبذلك تحقق قبول الفرض الثاني للبحث.

مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الثاني:

تُظهر نتائج التحقق من الفرض الثاني وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للتقويم الرقمي على الطفو الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالرسناق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شافي [24] التي أظهرت أن استخدام التغذية الراجعة الالكترونية في أثناء عمليات التقويم له علاقة موجبة بالطفو الاكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً الذين لديهم توجه نحو العمل، مقارنة بأولئك الذين ظهروا بشكل أقل لأنهم لم يكونوا موجهين نحو العمل لكنهم كانوا أكثر تركيزاً على استجاباتهم العاطفية.

كما تتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية التي يؤكد بعضها أن هناك علاقة بين استخدام أدوات التقويم الرقمي في العملية التعليمية والطفو الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التربوية من أهمها دراسة [24]، التي أوضحت الدور

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) للمتغير المستقل (التعليم عن بعد) على المتغير التابع (الطفو الاكاديمي) في ظل وجود التقويم الرقمي كمتغير معدل تساوي (0.648) وهذه القيمة أقل من (1.96) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة



شكل (4) يوضح قيمة تأثير التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي

بالجامعات، كما تختلف مع ما أشار إليه [25]، من أهمية التقويم الرقمي كمؤثر في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي قيمتها مرتفعة جدا في ظل عدم استخدام التقويم الرقمي كمتغير معدل، مما أدى إلى عدم وجود تأثير للتقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي.

ينص الفرض الرابع على أنه " لا تختلف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي باختلاف النوع (ذكور – اناث) لدى اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرساق". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب Multi- Group analysis (MGA) باستخدام برنامج (Smart PLS 3)، والجدول التالي يوضح النتائج:

يتضح من نتائج الشكل السابق أن قيمة تأثير التعليم عن بعد على الطفو الاكاديمي في ظل وجود التقويم الرقمي كمتغير معدل تساوي (0.013)، وخطأ القياس يساوي (0.020) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي. وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث للبحث.

مناقشة وتفسير نتائج التحقق من الفرض الثالث:

تُظهر نتائج التحقق من الفرض الثالث عدم وجود تأثير دال إحصائياً لاستخدام التقويم الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي. وتختلف هذه النتيجة مع [19] الذي حدد مجموعة من أدوات التقويم الرقمي المؤثرة في التطوير المهني والتي تحقق الطفو الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس

جدول(4): نتائج دراسة تأثير النوع في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الاكاديمي

التأثيرات في ظل وجود النوع كمتغير معدل	القيمة	الخطأ	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التعليم عن بعد ← الطفو الاكاديمي	0.740	0.039	**18.950	0.000

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

(0.01) مما يدل على أنه يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للنوع في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة تأثير التعليم عن بعد في الطفو الاكاديمي يساوي (0.740) وهي قيمة مرتفعة، كما أن قيمة (ت) تساوي (18.950) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

جدول(5): نتائج دراسة اتجاه تأثير النوع في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي

المتغيرات	قيمة التأثير	الخطأ	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الذكور	0.772	0.881	**22.23	0.000
الاناث	0.837-	0.035	0.950	0.342

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

الاستنتاجات:

ويمكن في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج اقتراح بعض الموضوعات البحثية مثل:

- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على بيئة التعلم الافتراضية لتنمية النهوض الأكاديمي والصمود المهني لدى أساتذة الجامعات.
- إجراء دراسات حول العلاقة بين تنوع أساليب التقويم الرقمي في المقررات الدراسية وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة كل من التقويم الرقمي والتعليم عن بعد بالسمات والخصائص النفسية مثل مفهوم الذات، وتقدير الذات، وفاعلية الذات الابداعية.

المراجع

[1] عبد العاطي، وأبو خطوة(2009). التعلم الإلكتروني الرقمي:

النظرية -التصميم- الانتاج، القاهرة: دار الجامعة الجديدة

[2] Valverde-Berrocso, J., Garrido-Arroyo, M. D.

C., Burgos-Videla, C., & Morales-Cevallos, M. B. (2020). Trends in Educational Research about e-Learning: A Systematic Literature Review (2009–2018), Sustainability, 12(12), 5153.

[3] Castle, S.& McGuire, J.(2010). An analysis

of student self- assessment of online, blended and face to- face learning environment: Implications for

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة تأثير الذكور في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي يساوي (0.772) وهي قيمة موجبة مما يدل على أنه يوجد تأثير موجب للذكور في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي، وأن قيمة (ت) تساوي (22.23) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أنه يوجد تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للذكور في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرساق. كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (0.950) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للإناث في العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالرساق. وهذا يدل على أنه تختلف العلاقة بين التعليم عن بعد والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكور – اناث) لصالح الذكور. وبذلك لم يتحقق الفرض الرابع للبحث.

التوصيات:

- 1- ضرورة قيام كلية التربية بالرساق بإجراء الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات الدورية لوضع الخطط للنهوض والتطوير في مجال التعليم عن بعد.
- 2- التركيز على التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الأمثل للتقنية ومتابعة مدى تفعيل أنشطة التعليم عن بعد واستخدام التقويم الرقمي لتحقيق جودة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- 3- عقد دورات تدريبية للمعلمين لاستخدام أساليب التقويم الإلكتروني المتنوعة.
- 4- تبصرة أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية الطفو الأكاديمي والعوامل المؤثرة فيه من أجل مساعدة طلابهم على النهوض الأكاديمي.

- sustainable education delivery, *Instructional Education Studies*, 3 (3), 36-40.
- [10] Granic, A& Cukusic, M .(2011).Usability Testing and Expert Inspections Complemented by Educational Evaluation: A Case Study of an e-Learning Platform, *Journal of Educational Technology & Society*, (14)2, 107-123
- [11] Sangil, Y. (2010).Interactivity Centered Usability Evaluation (ICUE) for Course Management Systems, *Dissertations*, ED520049
- [12] Melton, J., (2007). The LMS moodle: A Usability Evaluation, available at . <http://citscerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary.pdf>
- [13] Skylar, A. A., Higgins, K., Boone, R., Jones, P., Pierce, T., & Gelfer, J. (2005). Distance education: An exploration of alternative methods and types of instructional media in teacher education. *Journal of Special Education Technology*, 20(3), 25-33.
- [14] Rockwell, S. (2006). Facilitating the fourth: Resilience. *Kappa Delta Pi Record*, 43(1), 14-19.
- [15] Martin,A.J.,& Marsh, H.W.(2008a).Academic buoyancy: Towards an understanding of students everyday academic resilience. *Journal of School Psychology*,46,53-83.
- [16] Buxton, E., & De Muth, J. (2012). Adult learners' perceptions of a professional development program comparing live distance learning versus live local
- [4] الشرفاوي، جمال مصطفى عبدالرحمن (٢٠٠٥). "تتمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان"، مجلة كلية التربية، 58(1) .
- [5] إسماعيل، الغريب. (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.
- [6] Hiple, D., & Fleming, S. (2002). Models for distance education in critical languages. *New technologies and language learning: issues and options*, 1-11.
- [7] Shachar, M., & Neumann, Y. (2010). Twenty years of research on the academic performance differences between traditional and distance learning: Summative meta-analysis and trend examination. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 6(2),318-334.
- [8] Smalley, A. (2020). Higher education responses to coronavirus (COVID-19). In *National Conference of State Legislatures*. [Accessed May 15, 2020]. <https://www.ncsl.org/research/education/higher-education-responses-to-coronavirus-covid-19.aspx>.
- [9] Remenyi, D. (2002). Research strategies—beyond the differences . *Electronic Journal of Business Research Methods*, 1(1), 38-41.

- education. *Distance Education*, 34(2), 189-200.
- [24] Shafi, A., Hatley, J., Middleton, T., Millican, R., & Templeton, S. (2018). The role of assessment feedback in developing academic buoyancy. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 43(3), 415-427.
- [25] Stanojevic, D., Stankovic, Z., & Maksimovic, J. (2018). Electronic evaluation in teaching class: assessment value of educational software. *Facta Universitatis, Series: Teaching, Learning and Teacher Education*, 1(2), 185-197.
- [26] Peters, O. (1994). *Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning*. Edt, Desmond Keegan, London: Routledge.
- [27] Rumble, G. (2001). Re-inventing Distance Education. *International Journal of Lifelong Education*, 20(2), 31-43.
- [28] Miller, S., Connolly, P., & Maguire, L. K. (2013). Wellbeing, academic buoyancy and educational achievement in primary school students. *International Journal of Educational Research*, 62, 239-248.
- [29] Jordan, S. (2013). E-assessment: Past, present and future. *New Directions in the Teaching of Physical Sciences*, (9), 87-106.
- [30] Ali, W. (2020). Online and Remote Learning in Higher Education Institutes: A Necessity in light of COVID-19 Pandemic. *Higher Education*, 10(3), learning. *The Journal of Continuing Higher Education*, 60(1), 12-19.
- [17] Duranton, H., & Mason, A. (2012). The loneliness of the long-distance learner: social networking and student support. A case study of the distance-learning MA in translation at Bristol University. *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 27(1), 81-87.
- [18] Treacy, B., Kleiman, G., & Peterson, K. (2002). Successful online professional development. *Learning and Leading with Technology*, 30(1), 42-49.
- [19] Middleton, T., Shafi, A., Millican, R., & Templeton, S. (2020). Developing effective assessment feedback: academic buoyancy and the relational dimensions of feedback. *Teaching in Higher Education*, 1-18.
- [20] Cook, J., & Jenkins, V. (2010). Getting started with e-assessment. University of Bath, Bath.
- [21] Hernon, P., Dugan, R. E., & Matthews, J. R. (2014). Getting started with evaluation. American Library Association.
- [22] Walls, K. C. (2008). Distance learning in graduate music teacher education: Promoting professional development and satisfaction of music teachers. *Journal of Music Teacher Education*, 18(1), 55-66.
- [23] Higgins, K., & Harreveld, R. E. (2013). Professional development and the university casual academic: Integration and support strategies for distance

- analytical study. *Journal of Information and Computational Science*, 10(1),772-780.
- [38] Verrier, D., Johnson, S., & Reidy, L. (2018). The Teacher Academic Buoyancy Scale: Is It Possible to Keep TABS on Students' Academic Buoyancy?. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 5(4), 659-667.
- [31] عبدالعزيز، غادة عبد الحميد (٢٠١٤). أثر مستوى التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم **Black Board** على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم للطالبات، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ٥٢، ١١٣-١٥٨.
- [32] Heirdsfield, A., Walker, S., Tambyah, M., & Beutel, D. (2011). Blackboard as an online learning environment: what do teacher education students and staff think?. *Australian Journal of Teacher Education*, 36(7), 1-17.
- [33] بدح، أحمد (2009)، درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام التعلم الإلكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية، المؤتمر الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض
- [34] Bowyer, J., & Chambers, L. (2017). Evaluating blended learning: Bringing the elements together. *Research Matters: A Cambridge Assessment Publication*, 23, 17-26.
- [35] Duque, G., Finkelstein, A., Roberts, A., Tabatabai, D., Gold, S. L., & Winer, L. R. (2006). Learning while evaluating: the use of an electronic evaluation portfolio in a geriatric medicine clerkship . *BMC Medical Education*, 6(1), 4-7.
- [36] Verdoodt, A., & Van Ranst, E. (2006). Environmental assessment tools for multi-scale land resources information systems: A case study of Rwanda. *Agriculture, ecosystems & environment*, 114(2-4), 170-184.
- [37] Ranjwani, D.R., & Agil,Z., (2020). Academic buoyancy scale (ABS): A factor